التغذية الحيوانية *

أولا — دراسة مدى كفاية الأغذية الحيوانية فى الحاضر والمستقبل ومدى استغلالها استغلالا إقتصادياً صحيحاً :

تبين من دراسات المؤتمر أن أقل تقدير لكميات مواد العلف الناتجة بالإقليم المصرى هو ٤,٢ مليون طن معادل نشا بينما كان أكبر تقدير يبلغ ٦,٥ مليون طن معادل نشا . ولما كانت أسس التقدير واحدة ، فقد لاحظت اللجنة أن هذه الفروق نتجت عن إضافة مواد علف غير واردة بالاحصاءات الرسمية مثل (خف وتوريق وتطويش الذرة ، اتبان الفول والحلبة والعدس والبرسيم ، والبرسيم الحجازى والدراوة ومحاصيل العلف الخضراء الصيفية وقش الأرز وقوالح الذرة وما تقوم الحيوانات الزراعية بتجريده من على القنوات والجسور وما يتخلف بالأراضى من الحشائش بعد نزع المحاصيل عنها وزعازيع القصب وحبوب ذرة المكانس والحبوب والبقول التالفة التى لا تصلح لغذاء الإنسان وأنواع كسب الكتان والسمسم وعباد الشمس وفول الصويا والفول السودانى وتفل البيرة الجاف وجذيرات الشعير النابتة ومتخلفات صناعة النشا من الذرة والأرز وقش العدس والفول وسن العدس وكسر الفول وكسر القمح وكميات الدقيق غير الصالح لغذاء الإنسان وكذلك كميات لبن الفرز وشرش الجبنة الناتجة محليا ومسحوق السمك واللحم والدم) .

أما من حيث الاحتياجات الغذائية للحيوانات المصرية فقد تراوحت بين ٤,٤ مليون طن معادل نشا و ٦,٣ مليون طن معادل نشا ، ويرجع الفرق بين التقديرين إلى أن التقدير الأقل بنى على أساس أن الدواجن والأغنام والماعز حيوانات كانسة تتغذى على فضلات المحاصيل وبقايا أغذية الإنسان فى المدن والقرى — بينما فى التقدير الأعلى — أدخل فى الاعتبار أن هذه الحيوانات تتغذى على علائق من مواد العلف الواردة بالإحصاءات الرسمية .

* تقرير مقدم إلى المؤتمر التعاونى العام — المؤتمر النوعى للثروة الحيوانية سنة ١٩٥٩ .

أما من ناحية كفاية البروتين المهضوم فى الأعلاف المصرية — فإن الرأى مجتمع على كفايته فى الأعلاف المصرية بحيث يفى ويزيد عن الاحتياجات الكاملة للحيوانات المصرية .

وحيث أن كمية الغذاء الناتج من البرسيم شتاء تبلغ حوالى ٧٠ ٪ من مجموع القيمة الغذائية لمواد العلف جميعها — ولما كانت هذه الكمية تستهلك كلها تقريبا فى فصل الشتاء البالغ خمسة أشهر ونصف — لذلك كان من الأوجب عدم الإسراف فى التغذية على البرسيم شتاء وتحويل ما يمكن توفيره من البرسيم إلى دريس أو (سيلاج إذا سمحت الظروف) لاستعماله فى التغذية الصيفية حيث أن كميات التغذية الصيفية تبلغ حوالى ٣٠ ٪ فقط من مجموع مواد العلف وبذلك يمكن توفير الأغذية وتنظيم توزيعها على مدار السنة .

وباتباع هذا النظام فإنه يمكن تلافى الأضرار الناتجة عن الإسراف فى استعمال التبن — هذا الإسراف الذى يقلل من الاستفادة بالأغذية المركزة عند التغذية عليه صيفاً لعدم وجود الدريس الكافى أو الأعلاف الخضراء — وأن تفهم الجمعيات التعاونية لهذا النظام سيكون له أبلغ الأثر فى تعميمه .

ثانياً — دراسة الامكانيات الجديدة التى يمكن استغلالها فى تغذية الحيوان حتى يمكن زيادة عددها فى الإقليم الجنوبى :

تبين للجنة أن كثيراً من متخلفات المحاصيل كحطب القطن والذرة وقش الأرز ومصاصة القصب وغيرها تستعمل فى الحريق بالريف — فإن الأبحاث أثبتت امكان زيادة قيمتها الغذائية بمعاملتها بالقلويات كماء الجير والصودا الكاوية — فتصبح مصدراً له أهميته فى تغذية الحيوانات لتحويلها إلى منتجات حيوانية كاللحم واللبن — هذا فضلا عن أن تحرير الحيوان من العمل الزراعى سيوفر الكثير من مواد العلف التى يمكن تحويلها من إنتاج العمل إلى إنتاج اللحم واللبن أيضا .

وعند تعميم هذه السياسة سيكون من نتيجتها استعمال الكثير من مواد الوقود فى الريف فى تغذية الحيوانات وهذا يستدعى الاهتمام من الآن بتوفير المواد

البترولية لاستعمالها كأساس للوقود بالريف المصرى ، هذا ويمكن الاستفادة بالكسب الناتج من الإقليم الشمالى ، وكميته كبيرة ، وكذلك يمكن تعميم المطاحن هناك حتى يتيسر طحن جميع القمح الناتج وتصدير الدقيق والانتفاع بالزوائد المتخلفة عن الطحن فى تغذية الحيوانات كما يمكن الاستفادة من استيراد بذرة القطن من السودان وعصرها بمعاصر الاسكندرية للحصول على الزيت والكسب .

ثالثاً — دراسة لأنسب العلائق وتكوينها حسب المناطق والغرض منها :

تبين أنه لا توجد فروق كبيرة بين مناطق الإقليم الجنوبى الجغرافية تدعو إلى توزيع الأعلاف المستعملة إذ أن تكوين عليقة خاصة أمر يحدده كثير من العوامل المختلفة المتعلقة بالحيوان والغذاء — وقد وضعت مقررات غذائية لجميع الحيوانات والدواجن فى صورة معادل نشا للاسترشاد بها عند تكوين العلائق لجميع أنواع الحيوانات والدواجن ولجميع الأغراض (وهى المرفقة بالجداول ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ من بحث « دراسات فى تغذية الحيوان » المنشور فى صفحة ٥٥١ من هذا العدد) .

رابعاً — دراسة تصنيع الأعلاف الحيوانية وأنسب النظم لتحقيقها :

تبين من هذه الدراسة ضرورة العمل على تشجيع استعمال الأعلاف المخلوطة والمصنعة لكافة الأغراض الإنتاجية بشرط إحكام الرقابة على إنتاجها من ناحية قيمها الغذائية والكيماوية والصحية والبكتريولوجية على أن تساهم الجمعيات التعاونية فى نشر الوعى العلمى بين المربين والمزارعين مع معاونة بنك التسليف الزراعى والتعاونى فى التسليف على هذه الأعلاف ، كما هو حاصل بالنسب لتوزيع التقاوى والأسمدة .

وقد يكون من المشجع على الوصول لهذا الهدف رفع سعر الكسب الخالص مع خفض سعر العلف المخلوط والمصنع .

خامساً — موضوعات أخرى عرضت على اللجنة :

(١) الاستفادة من نظام التفريع فى نبات البرسيم لزيادة المحصول الأخضر منه (الدكتور عبد المنعم بدر) .

(ب) منع ذبح عجول البتلو قبل أن يبلغ وزنها ٣٥٠ أو سن سنتين أيهما أقرب (الدكتور عبد المنعم بدر) .

(حـ) تنظيم تداول الكسب وتوفير العلف الصيفى عن طريق الجمعيات التعاونية (الأستاذ جودة السيد شقران) .

(ء) تجفيف البرسيم صناعيا وتكاليف إنتاجه لإمكان تصديره للخارج (الأستاذ يوسف فارس) .

وانتهت اللجنة من دراستها إلى التوصيات الآتية : —

أولا — توصى اللجنة باستخدام الوسائل التعاونية المستحدثة فى تنظيم استعمال الأعلاف الحيوانية كما أوصت به اللجان الفنية مما لا يتيسر للأفراد الزراع القيام به .

ثانياً — توصى اللجنة بالعمل على زيادة كمية الأعلاف المستعملة حاليا بطريقة تعاونية وعلى الأخص بما يأتى : —

١ — تنظيم استعمال التبن صيفاً حيث أن الاسراف الحالى فيه يقلل من استفادة الحيوانات من الأعلاف الأخرى .

٢ — استعمال المواد الغليظة وبالأخص قش الأرز وحطب الأذرة بعد معاملتها بماء الجير المطفى لرفع قيمتها الغذائية .

ثالثاً — منع استعمال الكسب الخالص فى التغذية الصيفية وضرورة خلطه بمواد الأعلاف الأخرى طبقا لمواصفات معينة بالتطبيق لأحكام الاعلاف الحيوانية المصنعة المعمول به حاليا ، وعلى أن تقوم الجمعيات التعاونية بدورها بتصنيع هذه المخاليط .

* * *

أظهرت أبحاث وزارة الزراعة أن أكفء أنواع الدواجن من الوجهة الإقتصادية فى تحويل غذائها إلى لحم وبيض هى الرود ايلاند والبليموث واللجهورن والفيومى وخليط الفيومى مع اللجهورن وخليط الفيومى مع الرود ايلاند .